Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث

م. سعدية محمد سحاب مطر جامعة تكريت كلية التربية للبنات

Search titled“ The effect of using concept diagrams in developing cognitive thinking among female students of the Department of Qur’anic Sciences and Islamic Education in the subject of inheritance”.

M. Saadia Muhammad Sahab Matar
Tikrit University, College of Education for Girls

الملخص

شهدت طرق وأساليب التدريس خلال القرن العشرين تطوراً ملحوظ من جراء الاعتماد على التقنيات الحديثة على مستوي كافة مناحي الحياة، وحتى تواكب المؤسسات التعليمية هذا التطور كان عليها أن تسعى لإعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور، ودفع عجلة التنمية إلى الأمام، في ظل أن الأساليب التقليدية لم تعد قادرة على مواكبة الفكر المعاصر الحديث، والتي تقتضي على الطلاب والمعلمين التميز بمهارات التفكير والإبداع ، لذلك ظهرت أساليب وطرق حديثة يستطيع من خلالها المعلمون إعداد جيل قادر على مواجهة أعباء الحياة وتحمل المسؤولية، حيث هدف البحث إلى تسليط الضوء حول أثر استخدام وتطبيق " مخططات المفاهيم " على تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث من خلال بيان مفهوم وأهمية هذه المخططات والتعرف على دورها في تنمية التفكير المعرفي من خلال الاعتماد على المنهج التجريبي وعرض المفاهيم النظرية المتعلقة بوصف الظاهرة، وتجميع وتفسير المعلومات الخاصة أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث.حيث تساهم هذه الاستراتيجية بدور فعال في تنمية مهارات وقدرات الطلاب في تحصيل المادة العلمية، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية، فهي من الاستراتيجيات النشطة، فلذلك فأن الاعتماد عليها في مادة الميراث يساهم بشكل فعال في تحسين قدرات الطلاب على تحسين المعرفة لديهم واستخدامها في فقه الميراث

الكلمات المفتاحية: مخططات المفاهيم ، تنمية التفكير المعرفي ، علوم القرآن ، مادة الميراث

Abstract

During the twentieth century, teaching methods and approaches witnessed a great development as a result of the developments that occurred in all aspects of life, and in order for educational institutions to keep pace with this development, they had to strive to prepare a generation capable of keeping pace with this development and pushing the wheel of development forward, in light of the fact that traditional methods are no longer able to keep pace with modern contemporary thought, which requires students and teachers to excel in thinking and creativity skills, so modern methods and approaches have emerged through which teachers can prepare a generation capable of facing the burdens of life and bearing responsibility, as the research aimed to demonstrate the impact of using concept diagrams in developing cognitive thinking among female students of the Department of Quranic Sciences and Islamic Education in the subject of inheritance by demonstrating the concept and importance of concept diagrams and the role of concept diagrams in developing cognitive thinking by relying on the experimental approach and presenting theoretical concepts related to describing the phenomenon, and collecting, analyzing and interpreting information related to the impact of using concept diagrams in developing cognitive thinking among female students of the Department of Quranic Sciences and Islamic Education in the subject of inheritance.
Keywords: concept diagrams, cognitive thinking development, Quranic Sciences, inheritance subject

المقدمة.

ظهرت الفترة الأخيرة اتساع في الفجوة بين احتياجات الطالبات وبين قدرات المعلمين، على القيام بمواكبة التغييرات المتسارعة في العملية التعليمية، مما استوجب ضرورة توظيف الوسائل والأساليب التربوية الحديثة للتعلم، ولما كان التعليم من أجل التفكير واكتساب المعرفة والمهارات يساهم في عملية تنمية التفكير والمهارات لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم، فقد أصبح التعليم من أجل التفكير واكتساب المعرفة والمهارات أحد الأهداف الأساسية في العملية التعليمية (سهام، ٢٠٢٠، ص ٥١٢)، ولعل من أبرز هذه الأساليب الاعتماد على مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى الطالبات، فقد ينظر إليها بأنها مفتاح لعملية الفهم، فتلك المخططات تقوم بتوضيح الأفكار الأساسية والفعالة التي ينبغي التركيز عليها عند تعليم أي مفهوم تعليمي لدى الطالبات، وبالتالي المساعدة في توضيح المسارات (الطرق والأساليب)، التي يمكن أن يتبعها أطراف التعليم بهدف الربط بين معاني المفهوم، وبناء على ذلك فإن المخطط المفاهيمي عند تحديد مخطط تعليمي يساعد أطراف العملية التعليمية . (علي، ٢٠٠٠، ص ٣٢) وفي ضوء الأهمية التي تسهم بها المخططات المفاهيمية في جعل الطالبات قادرين على ربط المعلومات الجديدة بما لديهم من معارف سابقة، حيث ينظر إلى المفاهيم نظرة متكاملة، سواء كانت عمومية أو أقل عمومية، كما أنها تساعد إزالة العقبات التي تعيق تعلم العلوم بشكل عام. (الزهراني والغمدى،٢٠٢٤ ،ص ٤٦٨)ومن منطلق أن الله سبحانه وتعالي هو المالك الحقيقي للمال، والإنسان خليفة الله على هذا المال، فمن الطبيعي أن يتصرف الله في هذا المال، بعد وفاه الإنسان في ضوء ما تقرره الشريعة، وذلك من خلال فقه الميراث وما يتضمنه من أحكام نظمتها الشريعة الإسلامية، وفي ظل ما تحظي به فقه الميراث من مكانة وأهمية، فهو من خير العلوم وأجلها، فقد حثنا رسولنا الكريم على تعليمها وتعلمها، فقد تم تخصيصه هذه الفقه من ضمن المقررات الأساسية عند دراسة المواد الشرعية، (البزم، ٢٠١٨ ، ص ١٦). ولذلك يسعى هذا البحث في التعرف على أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات في مادة الميراث.

المبحث الأول: منهجية البحث.

أولاً: مشكلة البحث .

يمثل التعليم عماد بناء المجتمعات، وأساس تقدمها ورقيها، ولذلك يعد تعليم المفاهيم ذات أهمية واسعة في حياة الفرد، من خلال دورها في مساعدته في التعرف والتميز والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط به، وبالتالي المساهمة في زيادة قدرة الطالبات على إمكانية استخدام وظائف العلم الرئيسية التي تمثل التغيير والتقويم والتنبؤ، فلذلك تهتم المؤسسة التعليمية على حصول الطالبات على المعرفة وتنمية أنماط التفكير الإبداعي لديهم أكثر من الاهتمام بتحصيلهم المعرفي، فمن أجل تحقيق هذا الهدف فقد يتم الاعتماد على المخططات المفاهيمية لما له من فوائد في تحديد مستوى التعلم الذي يجب أن يكون عليه المتعلمون، ومساعدة أطراف العملية التعليمية على إدراك أهمية المعرفة السابقة في اكتساب معرفة جديدة، حيث أن التعليم الهادف يتقدم بسهولة عندما تكون المفاهيم الجديدة أو معاني المفاهيم، مصنفة تحت مفاهيم أعم وأكثر شمولية. فالخرائط المفاهيمية تعمل على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ، أي التفكير في مجريات التفكير، لأن تعبير الفرد عن البنية المفاهيمية التي يمتلكها وتمثيلها بيانياً بخريطة مفاهيمية يرتبط بالتصورات العقلية الداخلية للمفاهيم وكيفية انتظامها والعلاقات التي تربط بينها ، بمعنى أنها تُبصر الفرد بمخزونه المعرفي. (عيساوي، ٢٠٢٣). ولذلك فيتم الاعتماد على مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات في مادة الميراث.حيث تظهر أهمية علم الفراص (الميراث) في تنظيم الأمور المالية للإنسان بعد وفاته وتحديد انتقال التركة إلى مستحقيها بنظام محدد طبقاً للشرائع، وفقاً لنظام محدد وقواعد معينة، وأنصبة مقدرة شرعاً بالنصوص بحكمة وعدالة ومنطقية في التوزيع، طبقاً لدرجة القرابة. فيعد علم الميراث من العلوم الهامة التي يحتاج إليها الناس لكي تصل الحقوق إلى أصحابها، فلذلك تسعى مشكلة الدراسة في التعرف على كيف يمكن لاستخدام مخططات المفاهيم أن يساهم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث.

ثانياً: أهمية البحث.

خلال القرن العشرين شهدت أساليب وطرق التدريس تطوراً كبيراً نتيجة للتطورات التي حدثت في كافة مناحي الحياة، وحتى تواكب المؤسسات التعليمية هذا التطور كان عليها أن تسعى لإعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور، ودفع عجلة التنمية إلى الأمام، في ظل أن الأساليب التقليدية لم تعد قادرة على مواكبة الفكر المعاصر الحديث، والتي تقتضي على الطالبات والمعلمين التميز بمهارات التفكير والإبداع ، لذلك ظهرت أساليب وطرق حديثة يستطيع من خلالها المعلمون إعداد جيل قادر على مواجهة أعباء الحياة وتحمل المسؤولية، ومن بين هذه المستجدات الاعتماد على مخططات المفاهيم باعتبارها وسيلة فعالة في تنمية الفكر المعرفي لدى الطالبات، ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه في البحث حول أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث، وبالتالي يمكن

تحديد أهمية البحث العلمية والعملية في النقاط التالي:الأهمية العلمية: يُعتبر هذا البحث إسهامًا علميًا في مجال تعزيز البحث العلمي، حيث يسعى إلى قياس تأثير الاعتماد على آليات وأساليب جديدة في التعليم، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطالبات بما يتناسب مع التقدم والتطور. وبالتالي، يُعد البحث مساهمة فعالة في فهم تأثير استخدام مخططات المفاهيم على تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث.الأهمية العملية: يفيد ذلك البحث في أنه يمثل إضافة على مستوي المعلم والطالبات، فعلى مستوي المعلم يعد ذلك البحث نموذج يساعد المعلم على الاعتماد على نماذج وأساليب جديدة تساهم في زيادة التحصيل المعرفي للطالبات، وتنمية مهارات التفكير والإبداع المستقبلي لهم. أما على مستوي الطالبات.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

السؤال الأصلي: ما هو أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث ؟

وينبثق من السؤال الأساسي بعض الأسئلة التالية:

- ما هي العلاقة بين استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى الطالبات ؟
- ما هو أثر استخدام مخططات المفاهيم على تحصيل مادة الميراث لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ؟

رابعاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول تأثير استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث، ومن أجل تحقيق هدف البحث يسعي للتعرف علي:

- مفهوم وأهمية المخططات المفاهيمية .
- دور مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي.
- أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث .

خامساً: فرضيات البحث:

يسعى البحث نحو الإجابة على فرضية أساسية تتمثل في :

يساهم الاعتماد على استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث.

ومن هذا الفرضية يمكن اشتقاق التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مخططات المفاهيم وتنمية التفكير المعرفي لدى الطالبات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطالبات لمخططات المفاهيم وزيادة تحصيل مادة الميراث لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

سادساً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في الجامعات العراقية.

٢. الحدود الزمنية: تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية على العام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥

٣. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على استخدام مخططات المفاهيم في تعليم مادة الميراث لطالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

سابعاً: مصطلحات البحث.

مفهوم مخططات المفاهيم .تشير المخططات المفاهيمية بأنها " تمثل العلاقات ذات المعني بين المفاهيم التي تمثل قضايا معينة، مرتبطة بكلمات ذات وحدة معاني معينة، وبالتالي فالتخطيط يزيد في بيان تحديد المفهوم. (علي، ٢٠٠٠، ص ٣٢) .مفهوم التفكير المعرفي. تمثل التفكير المعرفي مجموعة المهارات الضرورية والأساسية لكل عمليات التفكير المنطقية ولأكثر النشاطات المعرفية تعقيداً وتقدماً " .(الدوغان، الجبير، ٢٠١٨، ص ٢٣٥)مفهوم علم الميراث " هو علم بأصول فقهية من كتاب الله وسنه رسوله الكريم، وبإجماع من الفقهاء، لتحديد نصيب كل فرد من التركة ".(عبد المقصود، ٢٠٢١ ، ص ١٨٧) فالتركة هو كل ما يتركه الميت بعد موته من أموال وحقوق مالية أو غير مالية.

خطة البحث

: يتم تقسيم البحث إلى عدد من المباحث التي تسعي إلى تحقيق هدف البحث.المبحث الأول: منهجية البحث المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث.المبحث الثالث: عرض وتحليل الدراسات السابقة.المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية. النتائج والتوصيات.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث.

المطلب الأول: استخدام مخططات المفاهيم وتنمية التفكير المعرفي للطالبات.

ساعد التفجر المعرفي على مستوى مجال التربية والتعليم إلى القيام بتنبيه العاملين إلى الاعتناء بمهارات التفكير الإبداعي للتواصل مع منجزات هذا العصر، كما أن أساس تقدم المجتمعات ليس في كمية ما يحفظه تلاميذها من معارف المواد الدراسية المختلفة بل في تعلمهم لأساليب تفكيرية صحيحة تجعلهم قادرين على التفكير في أي مشكلة تفكيراً عميقاً، ومن ثم يعالجونها معالجة موضوعية مبنية على أسس علمية تتناسب مع درجة تفكيرهما العقلي, (علي ٢٠٠٠، ص ٣١)وبناء على ذلك في ظل الفجوة بين احتياجات الطالبات التعليمية وبين قدرات المعلمين على مواكبة التطورات المتلاحقة في أساليب التعليم، فتزداد الحاجة إلى ضرورة توظيف العديد من الوسائل والأساليب الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تسعى نحو تطوير مهارات التفكير والبحث والنقد والأصغاء والانضباط، فمن أجل الوصول إلى الحد الأقصى لابد من تنمية المعلم مهاراته الإبداعية على مستوى كافة المجالات التربوية، والاتجاهات التي تتعلق بالوصول إلى أعماق الطالبات ومعرفة أرقي السبل للوصول إليهم. (عيساوي، ٢٠١٧،ص ٣) ومن أجل تحقيق هذا الهدف من العملية التعليمية على مستوى المعلم والطالبات، فيتم الاعتماد على استخدام المخططات المفاهيمية في العملية التعليمية.

أولاً: مفهوم المخططات المفاهيمية. فقد أشار نوفاك جوين بأن المخطط المفاهيمي يتمثل في كونه " أداة لجعل المعاني والعلاقات أكثر حسية بخلاف سهولة إدراكها، فالمخططات المفاهيمية ماهي إلا عمليات تعليمية، لذلك فأن الاجتهاد في بناء المخططات يؤدي إلى التميز في العلاقات الجديدة. (Novak and Gawin, 1984) وبالتالي، يُعتبر مخطط المفهوم أداة تخطيطية تهدف إلى توضيح مجموعة من المعاني المرتبطة بالمفهوم ضمن إطار من العلاقات. كما أن مخططات المفهوم تلعب دورًا أساسيًا في إبراز الأفكار الرئيسية التي يجب التركيز عليها عند تعليم أي مفهوم تعليمي للطالبات. وتوضيح المسارات التي يسلكها الطالبات للربط بين معانى المفهوم العلمي في صورة مخطط يظهر مدى تحصيل التلميذ للمفاهيم الفرعية التي ترتبط بمفهوم رئيسي. فالمخططات المفاهيمية تمثل علاقات بين المفاهيم توجد في ذاكرة التلميذ، مما يسمح للمعلمين بتبادل وجهات النظر في اختبار العلاقات المحددة. ولذلك يعتبر التدريب على إنشاء المخططات المفاهيمية وإعادة تنظيمها وإشراك الطالبات بها مع المعلمين يمثلاً ذلك جهداً عقلياً، لأن مخططات المفاهيم تمثل علاقات التي توجد في ذاكرة الطالبات.

ثانياً: أهمية مخططات المفاهيم.أن أساس فكرة المخططات المفاهيمية مفادها أن التعلم يحدث عندما يتمثل المتعلم المفاهيم الجديدة فيضنها للبناء المعرفي، وهذا ما يفعله الطالبات عندما يتمثل المعرفة عن طريق خرائط المفاهيم، وقد تم تصميم هذه المخططات بناء على معايير أساسية أهمها البنية الهرمية أي أن تكون البنية المعرفية للمتعلم تكون منظمة بطريقة هرمية، مما يوضح أولاً المفاهيم الأكثر عمومية وشمولاً في قمة الهرم ، ثم يتبعها المفاهيم الأقل عمومية، ثم الأدق والأكثر خصوصية. (نوفاك وجوين، ١٩٩٥) ، تعد الخرائط المفاهيمية من الاتجاهات الحديثة التي يمكن استخدامها بصورة مباشرة في العديد من المجالات، حيث إنها تقوم أصلاً على النظرية البنائية التي تركز على عاملين أساسيين يتمثلان في (كيفية اكتساب المعرفة وتوظيف تلك المعرفة)، بحيث تكون أكثر عمقاً وتطوراً لدى الفرد، ومن ثم تعكس الخبرات المتعلمة وتعطي فهماً أعمق للمفاهيم الهامة والمركزية، ومن الجدير ذكره أن هذه المخططات ارتبطت بنظرية أوزوبل البنائية (Starr and Krajcik, 1990) ، والذي قام في ضوءها أوزوبل بإدخال مفهوم المخطط المفاهيمي في العملية التعليمية لتيسير عملية التعلم ذي المعنى، والذي يحدث عندما يعي ويدرك المتعلم العلاقات أو الروابط بين المفاهيم المعروضة والمفاهيم المكتسبة، وذلك من أجل تنسيق المفاهيم وتنظيمها في البنية العقلية للمتعلم، وبالتالي تسهيل إدراكها ونموها. ولذلك فمخططات المفاهيم تقوم على أساس تعميق المعرفة والفهم والتعلم لدى الطالبات عند دراسة الفرد لوحدة ما، كما تعود أهميتها بشكل أساسي إلى عملية التفكير والتقويم التي ترافق إعدادها، كما أنها تنمو وتتطور عند الطالبات (المتعلمين) نتيجة لنمو معرفته أثناء دراسته للوحدة، وبذلك فينظر إليها عل أنها تقنية تربوية تعمل على انسجام معطيات وأساليب التربية الحديثة في العملية التعليمية، من منطلق أن الطالب هو محور العملية التعليمية، وصاحب الدور الأساسي في عملية التعلم. (زقزوق، ٢٠١٤ ، ص ٢٥٤) ولذلك يمكن توضيح أهمية المخططات المفاهيمية للمعلم والمتعلم في النقاط التالية: (عيساوي، ٢٠١٧ ، ص ٨)

١-أهمية المخططات المفاهيمية بالنسبة للمعلم.

- يساهم الاعتماد على هذه المخططات في العملية التعليمية على مساعدة المتعلم في تقييم الطالبات، بخلاف القدرة على توجيههم نحو الأخطاء والعمل على تفاديها في المستقبل.
- المساعدة في تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم، مما يؤدي إلى إمكانية تطوير أدائهم .
- ربط المفاهيم الأساسية بالمفاهيم الثانوية من خلال الخطوط أو الأسهم والتي تكون بمثابة علاقة تربط بينهما.

٢-أهمية المخططات المفاهيمية بالنسبة للمتعلم.

- القدرة على ربط المفاهيم ببعضها البعض، وتكوين علاقة بينهما.
- القدرة على تحديد المفاهيم المترابطة والمتشابهة ببعضها البعض، وفصل المختلف منها.
- تحديد طبيعة المعلومات على حسب درجة الأهمية التي تعتريها.
- المساهمة في توضيح كيفية دراسة المادة العلمية، وتوضيح كيفية الاستفادة منها، وإزالة اللبس أو الغموض حول المفاهيم (المتشابهة أو المتباعدة) مما يؤدي ذلك إلى زيادة معدلات التحصيل الدراسي للطالبات.وبناء على ما تقدم فينظر إلى خريطة المفاهيم (المخططات التوضيحية) على أنها رسم تخطيطي يعرض المعلومات والأفكار والمفاهيم على شكل رسم بياني، إذ تُعرض المعلومات في خرائط المفاهيم بشكل هرمي، كما تُوضح العلاقات الموجودة بين المفاهيم باستخدام الخطوط أو الأسهم. وبناء على ذلك فينظر العديد من المعلمين إلى مخططات المفاهيم عل اعتبار أنها أداة لا تقدر بثمن لنقل المعرفة إلى طلابهم. وبذلك تستخدم خرائط المفاهيم لعرض العلاقات العامة بين الأفكار والمفاهيم بشكل بسيط ومباشر، تُستخدم المخططات المفاهيمية لتوضيح التفاصيل والتفاعلات بين المفاهيم بشكل أعمق وأكثر تعقيدًا.

ثالثاً: فاعلية التدريس باستخدام مخططات المفاهيم.

خرائط المفاهيم تعد أداة مهمة في تعليم التفكير الذي أصبح مطلباً أساسياً في العملية التعليمية في جميع مراحل التعليم، كما أن استخدامها في التدريس ساعد على تنظيم المعرفة، ومن ثم تلقيها مرتبة بما يتفق وطريقة عمل المخ، فمخططات المفاهيم أداة منهجية وتعليمية داخل الصف الدراسي حتي يتم التأكد من بناء المفاهيم الصحيحة وترابطها مع بعضها البعض، بالإضافة إلى استخدامها كأداة تقويمية للمفاهيم التي تمت دراستها خلال الوحدة أو .الفصل لمعرفة مستوى تحصيل الطلاب للمحتوي الدراسي، ولذلك أثبتت العديد من الدراسات أن خرائط المفاهيم توفر نتائج إيجابية عند استخدامها لجميع مستويات الطلبة التحصيلية. (الرويشد، ٢٠١٩،ص ١١٧٨)، فأن هذه المخططات تجعل الطلاب أكثر نشاطاً وفاعلية، مما يزيد من دافعيته نحو التعلم، ومن منطلق أهمية المواد العلمية في تطور المجتمعات، فقد بادرت المؤسسات التعليمية والباحثين التربويين إلى الاهتمام باستراتيجيات وأساليب التعليم الحديثة لتفعيل مستوى التحصيل لدى الطلاب. وهذا ما أمدته دراسة (نصر محمد مقابلة وغصايب محمد الفلاحات في ٢٠١٠) على أن استخدام الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية يؤثر بشكل إيجابي على درجة تحصيل الطلاب للمواد الدراسية، فمن خلال هذه الدراسة قامت باختبار عينة الدراسة والتي بلغت ١٢٣ طالبة وطالبة تم توزيعهما على مجموعتين الأولي ضابطة الثانية اعتيادية, حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم. كما توصلت دراسة " إسماعيل إبراهيم في ٢٠٠٤" أن استخدام الخرائط المفاهيمية يساعد الطلاب في التعلم وتنمية التحصيل، وبذلك فهذه المفاهيم تساهم بدور فعال في استيعاب الطلاب للمادة الدراسية، بالإضافة إلى أنها تقدم المعرفة للطالب بصورة بصرية مرئية، كما أنها تعمل على تنظيم المحتوي بشكل منطقي ومتسلسل. (زقزوق والنرش، ٢٠١٤، ص ٢٨٣). وقد أجري باتريشيا وآخرون في ٢٠١٣ دراسة هدف من خلالها نحو التعرف على تأثير الخرائط المفاهيمية التعاونية كمدخل تدريسي على تحصيل وإدراك الطلاب في مادة الفيزياء، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك وتحصيل الطلاب الذين تعلموا باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم، والطلاب الذين تعلموا باستخدام الطرق التقليدية، بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة " قاسم في ٢٠١٠ " التي هدفت لقياس مدى فاعلية خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الدراسات، حيث أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين تعلموا بالأسلوبين بالكسب المعدل في للمفاهيم الاجتماعية، ومن ثم الوصول إلى لمستويات عالية من الاتقان والتحصيل المعرفي. ففي ضوء ذلك يمكن القول بأن مخططات المفاهيم هي أدوات تعليمية فعالة تستخدم لتنظيم وتمثيل المعرفة بشكل بصري، مما يساعد في تحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلاب. لقد أثبتت الدراسات أن استخدام مخططات المفاهيم في التدريس يعزز من فاعلية العملية التعليمية بطرق عدة، منها:- من خلال رسم العلاقات بين المفاهيم، يستطيع الطلاب رؤية الصورة الكبيرة وفهم كيفية تداخل الأفكار والمفاهيم المختلفة.- يساعد استخدام مخططات المفاهيم في تحويل الطلاب من متلقين سلبيين للمعلومات إلى مشاركين نشطين في عملية التعلم، مما يزيد من اندماجهم وتحفيزهم.- يتيح استخدام مخططات المفاهيم للطلاب فرصة لتطوير مهارات التفكير

النقدي من خلال تحليل وتقييم العلاقات بين المفاهيم المختلفة.وبذلك تعد مخططات المفاهيم أحد الأدوات التعليمية الفعالة التي تعزز من فاعلية التدريس من خلال تحسين الفهم والاستيعاب، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وتعزيز التعاون بين الطلاب. يمكن أن يكون استخدامها كجزءًا من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة لتحقيق تجربة تعليمية ناجحة وشاملة.

المطلب الثاني: تنمية مهارات التفكير المعرفي للطالبات.

في ظل ما يتسم به العصر الحالي، من تقنيات وأساليب تعلمية تساهم بشكل فعال في تحقيق التطور المجتمعي، مما استوجب ضرورة وجود حاجة ماسة لتنمية مهارات التفكير بسبب دخول عصر اقتصاد المعرفة، ولذلك أصبح إنتاج المعرفة يتمثل في القدرة على التفكير بأنواعه المختلفة، فلذلك فأن تنمية التفكير المعرفي للطالبات يعد أمرًا جوهريًا في التعليم، حيث يساعدهن على تطوير مهارات التفكير النقدي، والتحليل، وحل المشكلات،والتعلم مدى الحياة.لذا، أصبح من الضروري أن تتجه المؤسسات التعليمية نحو اعتماد استراتيجيات ونظريات تدعم الطالبات في تطوير تفكيرهن المستقبلي، وتمكينهن من التعبير عن أفكارهن وتنظيمها بشكل فعّال. يأتي ذلك في سياق مواكبة التطورات الحديثة وتعزيز القدرة على حل المشكلات والمشاركة في اتخاذ القرارات. وبالتالي، تبرز الحاجة الملحة لتعليم الطالبات مهارات التفكير بشكل أساسي (الدوغان وآخرون، ٢٠١٨، ص ٢٣٢).يُعتبر التفكير عملية إبداعية إنتاجية تهدف إلى تحرير الطالبات من القيود والأفكار التقليدية التي تعيق تحقيق الأهداف الضيقة، مما يشكل عائقًا أمام التنمية والتطوير وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الطموحة. ومن هنا، فإن طبيعة التفكير وتنميته ترتبط بمدى قدرة العقل على استشراف النتائج المستقبلية المحتملة والتنبؤ بحدوثها، مما يسهم في تعزيز أسلوب التفكير لدى الطالبات في مختلف مراحل التعليم. وعليه، يُعرّف التفكير المعرفي بأنه:أولاً: مفهوم مهارات التفكير المعرفي:يعرف التفكير المعرفي بأنه " مجموعة من الأنشطة العقلية المرتبطة باكتساب الفرد للمعلومات المختلفة في مواقف الحياة المختلفة، ومن ثم الاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها" (شاهين ، ٢٠٠٧، ص ٣٢) ، وبناء على ذلك فينظر إلى التفكير المعرفي على أنه مجموعة المهارات الضرورية والفعالة لكافة عمليات التفكير المنطقية على مستوى الأنشطة العقلية المعرفية تعقداً وتقدماً . فبذلك فأن التفكير المعرفي هو عملية استيعاب المعلومات والبيانات وتحليلها وتقييمها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها، بهدف بناء المعرفة والفهم والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.كما يشير مفهوم مهارات التفكير المعرفي بأنها" عمليات عقلية تمكن الطلاب من القدرة على معالجة المعلومات وبناء المفاهيم، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل الطلاب عليها في اختبار مهارات التفكير المعرفي . (الحكيمي وشوال ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٦). وقد صنفت الجمعية الأمريكية للمناهج والبحث بأن مهارات التفكير المعرفي تتمثل في " مهارات التركيز ، مهارات جمع المعلومات، ومهارات التذكر، مهارات التحليل ". (الربيعي، ٢٠١٢، ص٩٧).ثانياً: أهمية تنمية مهارات التفكير المعرفي. ويعد تعليم مهارات التفكير المعرفي أمراً مهماً ومطلب من المطالب التي فرضتها التطورات التكنولوجية، فهي تساعد المتعلم على التعرف على إمكاناته العقلية وقدراته، ولذلك لابد من تنميتها واستثمارها بشكل أفضل، مما يدفعه من التفاعل بصورة أكثر إيجابية مع ميادين العلم المختلفة. ومن الجدير ذكره النص على أنه يُنظر إلى علاقة التفكير بالتعلم على أنها علاقة تكاملية ذات تأثير متبادل، فالتفكير كما هو معروف يمكن الإنسان من الحصول على المعرفة بمتضمناتها المختلفة (علم أو غير علم) وتقويمها وتطويرها وتوسيع آفاقها وتطبيقها، وهذا هو مؤشر كافٍ على التعلم، بمعنى أن التعلم تم إعتماداً على أنشطة الفكر ومستوى فاعليتها. حيث يعد التعليم من أجل التفكير وتحصيل المعرفة واكتساب المهارات هي من الأهداف الأساسية في العملية التعليمية ، حيث تؤكد الدراسات على أن التفكير وطريقة إعمال العقل هي عملية ضرورية في الحياة اليومية أي أن الطريقة التي يفكر بها الفرد تؤثر بشكل أساسي وفعال في تخطيطه لأمور حياته ومستقبله، فلذلك أصبح تنمية مهارات التفكير للطالبات على مستوي المراحل التعليمية والمواد المختلفة. وبناء على ذلك تعد مهارات التفكير المعرفي حجر الزاوية لبدى الأفراد حيث تساعدهم على التكيف مع العالم المحيط بهم، وبذلك تساعد على تطوير عملية التعلم للأفراد وتحديد الخصائص المشتركة وترتيب المواد التي والأشياء وفقاً لصفة تدرجه، والقدرة على التميز البصري للأشكال والأحجام والعلاقات بين الأشياء. (علي، وعيسي، ١٤٣٩هـ، ص ٣٥٧). يعد تنمية المفاهيم هدفاً أساسياً من أهداف المادة الدراسية كونها تساهم في إدراك هيكلها العام، فالتنمية العقلية وتنمية مهارات التفكير تمثل دعامة أساسية من دعائم تكوين الشخصية لدى الأفراد.

المطلب الثالث: تأثير استخدام الطالبات لمخططات المفاهيم على تنمية التفكير المعرفي في مادة الميراث.

في ظل دخول العالم عصر اقتصاد المعرفة، جعلنا في حاجة ماسة إلى تعليم مهارات التفكير بشتي أنواعه، والعمل على نموها ، مما استوجب ذلك ضرورة الاعتماد على البرامج والأساليب التعليمية المتقدمة، بما يفيد ذلك بشكل فعال في زيادة قدرة التلاميذ على الفهم والاستيعاب للمقررات الدراسية، والقدرة عل حل المشكلات، فمن منطلق أن مادة الميراث من أفضل العلوم وآجلها، فلذلك نوضح أثر استخدام الطالبات لمخططات المفاهيم على تنمية التفكير المعرفي في مادة الميراث .

أولاً: علم الميراث.يعد علم الميراث أو (علم الفرائض) من أعظم العلوم قدراً، وفخراً فيكفياً فخراً بأن الله سبحانه وتعالي هو من قام بوضعه، فأن أحكام الأرث في الشريعة الإسلامية تتمتع بمكانة ودرجة عالية من الأهمية في أحوال المسلمين، (عبيد، ٢٠١٣، ص ٣٥٨) لأهمية علم الفرائض وتوزيع التركات تولى الله –سبحانه– تحديد أنصبة الميراث بذاته العليا، ففصّل لكل صاحب حق من التركة، ووضحها في آيات معلومة ومعروفة معينة، وسمي بأسم علم الفرائض باعتباره نصيب مقتدر شرعاً للوارث، أي مقدراً أو معلوماً. فهو علم بأصول فقه وحساب يتواصل بهما لمعرفة ما يخص كل ذي حق من التركة, وهذا أعم من الوراث، لأنه يشمل الوصية والدين وغيرهما.

ثانياً: أهمية علم الميراث يشير علم الميراث إلى العلم الذي يشير إلى كيفية توزيع التركات على مستحقيها، أي فهي الفقه المتعلق بالإرث، ومعرفة الحساب الموصل إلى ذلك والقدر الواجب من التركة لكل ذي حق، وترجع أهمية هذا العلم كونه من أهم العلوم بعد معرفة أركان الدين، فقد أفراده بعض العلماء كتب مستقلة، وكان يدرس بشكل منفرد حتي صار علماً مستقلاً، وقد حثنا رسول الله (ص) على تعلم هذا العلم، فبناء على ذلك فقد كان هذا العلم أكثر مذاكرة من أصحاب رسول الله (ص) حيث اجتمعوا في علم الفرائض، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال" إذا تحدثتم تحدثوا بعلم الفرائض، واذا لهوتم فالهوا بالرمي" ومن هذا المنطلق فأن أهمية علم الميراث (علم الفرائض) تظهر في تنظيم ا لأمور المالية للإنسان بعد وفاته، وتحديد انتقال التركة إلى المستحقين لها، وفقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية. (الزحيلي، ١٩٩٢، ص ٧٢٦) فقد تولي الله تعالي قسمة الميراث بنفسه، فأن البشر مهما أرادوا أن يحققوا العدالة فأنهم لا يستطيعوا الوصول إليها على النحو الأكمل.

ثالثاً: أثر تطبيق مخططات المفاهيم على تنمية التفكير المعرفي للطالبات في مادة الميراث.يقدم التفكير على مختلف أنواعه دور أساسي في حياة الطالبات، فيسهم في نجاحهم، وتقدمهم في العملية التعليمية وخارجها، حيث أن الأداء في العملية التعليمية والحياة العملية يكون نتاج التفكير، فلذلك أصبحت تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات ضرورة ملحة لمواكبة متطلبات العصر والتكيف معها، والإنعكاس على التحصيل الدراسي والنجاح في العملية التعليمية، فهو يساعد في التفكير السليم للمتعلم وتحقيق النجاح والتفوق. (الغامدي ،٢٠١٥، ص ٣٦٩) فلذلك يعد التفكير المعرفي شكلاً من أشكال التفكير التي يلجأ إليه الأفراد بشكل عام من أجل الوصول إلى المعرفة فيما يتعلق بالمواد الدراسية، فقد تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بضرورة تنمية التفكير المعرفي لدى الطالبات، بما يفيد ذلك في معرفة المتعلم ما يمكن معرفته، وتحديد ما لا يمكن معرفته، ومن منطلق المكانة التي تحظي به مادة الميراث ، فقد حظيت هذه المادة بدرجة عالية من الاهتمام على مستوى المؤسسات التعليمية، والدراسات الأكاديمية والبحثية بالبحث حول معرفة مدى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الفقه وبيان أثرها في اكتساب المفاهيم الفقهية للطالبات في المراحل المختلفة من العملية التعليمية، ومن بيم تلك الدراسات دراسة قام به الباحث (سعيد متولي في ٢٠١٢) والتي استهدف من خلالها التعرف على مدى فاعلية استراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ولذلك فقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تركيز الطالبات على الفهم والتعلم ذي المعني كهدف أساسي في العملية التعليمية.وفي ضوء ذلك فكانت هناك حاجة ضرورية من الاعتماد على مدخل أو استراتيجية حديثة من شأنه أن تعمل على تنظيم موضوعات فقه الميراث، وتدريسها للطالبات بما يساعدهما على إدراك طبيعة العلاقات بين هذه الموضوعات، ومن ثم القيام بتطبيق ما فهموه لمعظم موضوعاته بما يسهم ذلك في تنمية مهارات التفكير لديهم. فبالنظر إلى طرق تدريس العلوم الشرعية تبين بأن هذه العلوم لم تنال الحظي الوافي في عملية التطوير بالقدر الكافي الذي يتلاءم مع مكانته ودرجة أهميتها .(عبد المقصود، ٢٠٢١، ص ١٨٤)كما يساهم التفكير المعرفي لدى الطالبات على توسيع أفاقهما ومداركهما على القيام بالعمليات العقلية الواقعة من أجل تحديد النصيب المستحق لكل وراث، ومن ثم قدراته على إدراك العلاقة بين الوارثين والوارثات في المسألة المطروحة، ومدى تأثر أو عدم تأثر كل منهم في الأخر، والتخطيط للتوصل إلى حل المسألة، ويمكن قياس هذه المهارة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.وفي ضوء ما تهدف إليه ماده الميراث من السعي نحو وصول الحق إلى أصحابه، فقد نسعى إلى الاعتماد على الآليات والنماذج العلمية التي تيسر على الطالبات فهم هذا العلم وحفظه، ولعل من أهم النظم التي تسهل علينا ت علم هذا العلم هو استخدام مخططات المفاهيم باعتبارها آداة نشطة تساعد على الفهم عن طريق التعلم النشط، كما أنها تساعد التلاميذ على الربط بين الأفكار في المخطط وبين ما في عقولهم، حيث أن التلاميذ يشاركوا في بناء هذا المخطط، مما يساعدهما في الوصول إلى المعرفة التي يكتسبونها، حيث تعتمد هذه المخططات على (رسم الطرق لتنظيم المعاني – مناقشة المعاني مع الطالبات، تحديد المفاهيم الخاطئة وتصحيحها– المساعدة في نمو التفكير لدى الطالبات والوصول إلى مستوى مرتفع من المعرفة, وقد اشار شواب في عام ١٩٨٩ على أن المخططات المفاهيمية تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية وهي (المتعلم – المعلم – تخطيط المادة الدراسية)، حيث أن على مستوى كل محور تساعد المخططات المفاهيمية على المساعدة في الفهم والتخطيط لأبرز المعاني والخبرات، حيث أن الهدف من هذه المخططات هو مساعدة التلاميذ على استعمال قدرة التخيل والتذكر وتخزين الأشياء،

فالتعلم بهذه الاستراتيجية يساهم في زيادة التخزين للمعلومات المعرفية واسترجاعها وقت الحاجة إليها، مما يؤدي إلى تقدم خبرات التعليمية لدى الطالبات، مما يساهم في تغيير الدور التقليدي للتلميذ على اعتبار أنه متلقي سلبياً داخل مقعده. (علي ، ٢٠٠٠، ص ٣٨)وفي ظل ما تقوم به استراتيجية المخططات المفاهيمية من دور فعال في تنمية مهارات وقدرات الطالبات في تحصيل المادة العلمية، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية، فهي من الاستراتيجيات النشطة، فلذلك فأن الاعتماد على هذه الاستراتيجية في مادة الميراث يساهم بشكل فعال في تحسين قدرات الطالبات على تحسين المعرفة لديهم واستخدامها في فقه الميراث.

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة.

هدفت الدراسة (محمود علي عامر علي، ٢٠٠٠) إلى معرفة أثر استخدام المخططات المفاهيمية والمعرفية على تنمية التفكير الجغرافي والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي ذوي القدرات العقلية المختلفة. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي يعتبر الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث. تم تصميم مجموعتين من الطلاب: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. وقد شملت العينة النهائية للدراسة ١٨٠ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين خلال العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨. أظهرت نتائج الدراسة فعالية عالية للمخططات المفاهيمية مقارنة بالطريقة التقليدية في تحسين تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية التفكير الجغرافي، خاصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. كما أكدت النتائج على دور المخططات المفاهيمية والإدراكية في تعزيز التفكير الجغرافي لدى هؤلاء التلاميذ.كما تناولت دراسة مصطفى (٢٠٠٩) تحديد فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية وتطويرها للإبداع لطلبة الصف السابع الأساسي في تربية قباطية في فلسطين، حيث سلطت هذه الدراسة الضوء حول أثر استخدام خرائط المفاهيم في تطوير الإبداع لدى طلاب الصف السابع، وحتي تستطيع تحقيق ذلك الهدف اعتمدت الدراسة على استخدم المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم في قباطية، وبلغ عدد أفراد العينة (253) طالبا وطالبة، وزعوا على شعبتين : الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) في استخدام الخرائط المفاهيمية، وتطويرها لطلبة الصف السابع الأساسي بين الاختبارات القبلية والبعدية، والاحتفاظ عند المجموعة الضابطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تطوير الإبداع في الاختبار البعدي ل (القدرة المكانية، والقدرة العددية، والقدرة التصويرية) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ولذلك توصي الدراسة بضرورة عقد دورات للمشرفين والمعلمين على استخدام الخرائط الذهنية في التدريس استهدفت دراسة رانيا أحمد زقزوق، ٢٠١٤، بعنوان أثر التدريب على الخرائط المفاهيمية كإحدى استراتيجيات المخططات الإدراكية في تنمية انتباه الطالبات ذوي صعوبات التعلم، إلى التعرف على أثر التدريب على استراتيجية الخرائط المفاهيمية باستخدام برنامج حاسوبي قادر على التركيز والتقليل من تشتت انتباه ذوي صعوبات التعلم في مقرر العلوم، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي مطبقاً على عينة بلغ عدد مفرداتها (٣٥٥) مفردة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمدارس بورسعيد ما بين (٩- ١٠) سنوات ولاختبار العينة النهائية تم تطبيق محك التباعد الخارجي بين الذكاء والتحصيل، وتم تطبيق مقياسي الانتباه على العينة النهائية وعددها ٦٠ طالب وطالبة، على مجموعتين (التجريبية – الضابطة)، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية – والضابطة.دراسة (الجهيني والبلوي، ٢٠١٧) التي تضمنت معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية، دفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام المفاهيم في تدريس وحدة موارد وطني على التحصيل الدراسي للصف السادس الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي حيث يتم قياس أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطالب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أن لطريقة التدريس المستخدمة تأثير ذو دلالة إحصائية على درجة التحصيل الكلي وذلك لمصلحة طريقة خرائط المفاهيم، ويرجع ذلك المفاهيم في تنظيم المادة العلمية، وتوصي الدراسة بضرورة تزويد المعلمين في المدارس بدليل إرشادي يوضح ماهية خرائط المفاهيم وكيفية استخدامها في التدريس وكيفية بنائها وتدريب الطلاب عنها.تناولت دراسة الشعلان (٢٠٢٠) تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني، من خلال برنامج يعتمد على استخدام الخرائط المفاهيمية في عملية التدريس. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من ٦٨ طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، كل منهما تضم ٣٤ طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على فعالية البرنامج واستمرارية أثره في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.أما دراسة (هاني عودة، ٢٠٢١) المتعلقة بموضوع تنمية مهارات التفكير العليا في فقه الميراث لدى طلاب المرحلة الأزهرية باستخدام المدخل المنظومي، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية المدخل المنظومي في تدريس مادة فقه الميراث لطلاب المرحلة الأزهرية، واعتمدت الدراسة على المدخل التجريبي باعتباره المدخل المناسب

لهذه الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (مجموعة تجريبية – مجموعة ضابطة) ذات التطبيقين القبلي والبعدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا ككل، وعند كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي.من خلال قراءة الدراسات السابقة تبين وجود البعض من الدراسات التي تناولت موضوع المخططات المفاهيمية ودراسة مدى تأثيرها على الإبداع والتفكير ودرجة التحصيل المعرفي للطالبات في المراحل التعليمية المختلفة وفي المقررات التعليمية المختلفة، ومن الجدير ذكره النص على أن العديد من هذه الدراسات أثبتت وجود علاقة تأثيرية بين استخدام المخططات المفاهيمية في التأثير على درجة الإبداع والتحصيل عند الطالبات، تتميز هذه الدراسة بتركيزها على التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث، وهو جانب لم يتم تناوله بشكل شامل في الدراسات السابقة، استخدام مخططات المفاهيم: تتميز هذه الدراسة باستخدامها مخططات المفاهيم كأداة لتنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث، وهو جانب لم يتم تناوله بشكل شامل في الدراسات السابقة. ولذلك تبحث هذه الدراسة في التعرف على أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث، حيث يعد هذا الموضوع لم تتناوله أي من الدراسات السابقة ويعتبر ذلك ما يتميز به هذا البحث تناوله موضوع لم يتناوله أي من الدراسات السابقة.

المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه أكثر توافقاً مع نوعية البحث حيث يتيح التعرف إلى أثر المتغير المستقل في التابع من خلال اختبار الفروض والتعرف إلى العوامل المؤثرة في هذه المتغيرات

مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في الجامعات العراقية. ولصعوبة إجراء أسلوب الحصر الشامل، تم استخدام لجمع بيانات الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٥٨ طالبة، حيث قمن بالإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان الإلكتروني.

الأساليب الإحصائية:

استخدم البحث الأساليب الإحصائية التالية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب مستوى ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى الاتساق الداخلي وصلاحية أداة الدراسة وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- الأسباب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة.
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس التأثير بين متغيرات الدراسة

أداة الدراسة تتكون استمارة الاستبيان من مجموعة من العبارات المرتبطة بثلاثة محاور رئيسية: محور مخططات المفاهيم الذي يتضمن ٥ عبارات، ومحور تنمية التفكير المعرفي الذي يحتوي أيضًا على ٥ عبارات، ومحور تحصيل مادة الميراث الذي يتضمن ٥ عبارات. تم استخدام مقياس ليكرت المكون من خمس درجات للإجابة على أسئلة محاور الدراسة، حيث تتراوح الخيارات من "موافق بشدة" (٥) إلى "غير موافق بشدة" (١)جدول (١) مستويات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة

المستوي	الدرجة
منخفض جدا	١-١.٧٩
منخفض	١.٨-٢.٥٩
متوسط	٢.٦٠-٣.٣٩
مرتفع	٣.٤٠-٤.١٩
مرتفع جدا	٤.٢٠ – ٥.٠٠

صدق أداة الدراسة

تم تقييم صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وقد تم ذلك لتحديد مستوى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات الاستمارة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (٠.٠١)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الصدق، وبالتالي فهي مناسبة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:جدول (٢) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
مخططات المفاهيم	٠.٧٤٧	٥
تنمية التفكير المعرفي	٠.٧٧٩	٥
تحصيل مادة الميراث	٠.٧١٤	٥
إجمالي استمارة الاستبيان	٠.٨٧٦	١٥

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha وهي أكبر من ٠.٧ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.تحليل محاور الدراسة المحور الأول: مخططات المفاهيم

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور مخططات المفاهيم

العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يساهم استخدام مخططات المفاهيم في العملية التعليمية على سهولة تقييم الطالبات	4.203	0.883	١	مرتفع جدا
يساعد استخدام مخططات المفاهيم على ربط المفاهيم الأساسية بالمفاهيم الثانوية	4.025	0.800	٤	مرتفع
يساعد استخدام مخططات المفاهيم على توجيه الطالبات نحو الأخطاء والعمل على تفاديها في المستقبل	4.063	0.852	٣	مرتفع
يساهم استخدام مخططات المفاهيم في زيادة قدرة الطالبات على تحديد المفاهيم المترابطة والمتشابهة ببعضها البعض	4.101	0.691	٢	مرتفع
يساهم استخدام مخططات المفاهيم في مساعدة الطالبات على تحديد طبيعة المعلومات على حسب درجة الأهمية	3.975	0.698	٥	مرتفع

أظهرت نتائج دراسة حول مخططات المفاهيم أن العبارة الأكثر أهمية هي "يساهم استخدام مخططات المفاهيم في العملية التعليمية على سهولة تقييم الطالبات"، حيث حصلت على متوسط ٤.٢٠٣ وانحراف معياري ٠.٨٨٣، مما يدل على موافقة مرتفعة جدًا. بينما كانت العبارة الأقل أهمية هي "يساهم استخدام مخططات المفاهيم في مساعدة الطالبات على تحديد طبيعة المعلومات حسب درجة الأهمية"، بمتوسط ٣.٩٧٥ وانحراف معياري ٠.٦٩٨، مع موافقة مرتفعة. التحليل أظهر وجود عبارة واحدة بمستوى موافقة مرتفع جدًا وأربع عبارات بمستوى موافقة مرتفع، مما يعكس ارتفاع مستوى تطبيق مخططات المفاهيم، حيث بلغ المتوسط العام ٤.٠٧٣ وانحراف معياري ٠.٧٨٥.المحور الثاني: تنمية التفكير المعرفي جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور تنمية التفكير المعرفي

العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة

تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات على تطوير مهارات التفكير النقدي	3.987	0.742	٤	مرتفع
تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات على تعلم كيفية حل المشكلات	4.063	0.740	٣	مرتفع
تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات في التعرف على إمكاناتهن العقلية وقدراتهن	3.886	0.891	٥	مرتفع
تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات	4.253	0.630	١	مرتفع جدا
تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات على التكيف مع العالم المحيط بهم	4.190	0.601	٢	مرتفع

تم ترتيب عبارات محور تنمية التفكير المعرفي حسب الأهمية النسبية من وجهة نظر عينة الدراسة. أظهرت النتائج أن العبارة الأكثر أهمية كانت "تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات" بقيمة ٤.٢٥٣، بينما كانت الأقل أهمية "تنمية التفكير المعرفي يساعد الطالبات في التعرف على إمكاناتهن العقلية وقدراتهن" بقيمة ٣.٨٨٦. بشكل عام، حصلت عبارات المحور على مستوى موافقة مرتفع، حيث بلغ متوسط الحساب ٤.٠٧٦.المحور الثالث: تحصيل مادة الميراث جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور تحصيل مادة الميراث

العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يساهم علم الميراث على زيادة قدرة الطالبات على اكتساب المفاهيم الفقهية	4.215	0.673	٤	مرتفع جدا
يعتمد علم الميراث على الآليات والنماذج العلمية التي تيسر على الطالبات فهمه	4.266	0.693	٣	مرتفع جدا
يستهدف علم الميراث تعريف الطالبات بأهمية وصول الحق إلى أصحابه	4.190	0.769	٥	مرتفع
يساهم علم الميراث في معرفة الطالبات كيفية انتقال التركة إلى المستحقين لها، وفقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية	4.316	0.567	١	مرتفع جدا
يعمل علم الميراث على زيادة قدرة الطالبات على إدراك العلاقة بين الوارثين والوارثات عند تقسيم التركات	4.278	0.733	٢	مرتفع جدا

تم ترتيب عبارات محور التحصيل لموضوع الوراثة حسب الأهمية النسبية من وجهة نظر عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أن العبارة الأكثر أهمية هي "علم الميراث يسهم في معرفة الطلبة بكيفية انتقال الثروة إلى مستحقيها وفقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية" بقيمة ٤.٣١٦، بينما العبارة الأقل أهمية هي "علم الميراث يهدف إلى توعية الطلبة بأهمية ضمان وصول الحقوق إلى أصحابها" بقيمة ٤.١٩٠. وبشكل عام، حصلت أربع عبارات على مستوى عالٍ جدًا من الموافقة، وحصلت عبارة واحدة على مستوى عالٍ من الموافقة، مما يشير إلى مستوى عالٍ جدًا من الإنجاز في مادة التراث، بمتوسط درجات ٤.٢٥٣.

اختبار فرضيات البحث

الفرضية الفرعية الأولي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مخططات المفاهيم وتنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية جدول (٦) العلاقة بين استخدام مخططات المفاهيم وتنمية التفكير المعرفي

B	قيمة T	قيمة F	R	الدلالة الاحصائية
٠.٦٣٦	٩.٤٧٠	٨٩.٦٧٢	٠.٧٣٣	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخرائط المفاهيمية وتنمية التفكير المعرفي لدى الطالبات، بمستوى دلالة يبلغ (٠.٠١). كما تشير النتائج إلى أنه مع زيادة استخدام الخرائط المفاهيمية بنسبة ١٪، يزداد تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية بنسبة ٠.٦٣٦٪، مما يعزز صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطالبات لمخططات المفاهيم وزيادة تحصيل مادة الميراث لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.جدول (٧) العلاقة بين استخدام مخططات المفاهيم وزيادة تحصيل مادة الميراث

B	قيمة T	قيمة F	R	الدلالة الاحصائية
٠.٥٧٧	٨.١٣١	٦٦.١١٩	٠.٦٨٠	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين استخدام مخططات المفاهيم وزيادة تحصيل مادة الميراث لدى الطالبات، حيث كانت الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٠١. تشير النتائج إلى أن زيادة استخدام مخططات المفاهيم بنسبة ١٪ تؤدي إلى زيادة تحصيل مادة الميراث بنسبة ٠.٥٧٧٪. هذا يدعم الفرضية الفرعية الثانية للدراسة. كما تؤكد النتائج على أن استخدام مخططات المفاهيم يساهم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث، مما يثبت صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

نتائج الدراسة

- ✓ – شهد مستوى استخدام الخرائط المفاهيمية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية زيادة ملحوظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٧٣) مع انحراف معياري قدره (٠.٧٨٥).
- ✓ – كما ارتفع مستوى تنمية التفكير المعرفي في نفس القسم، حيث سجل المتوسط الحسابي (٤.٠٧٦) بانحراف معياري (٠.٧٢١).
- ✓ – يُظهر مستوى التحصيل في مادة الميراث لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ارتفاعاً كبيراً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٥٣) مع انحراف معياري (٠.٦٨٧).
- ✓ توجد علاقة ارتباطية قوية وإيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخرائط المفاهيمية وتطور التفكير المعرفي لدى الطالبات، بمستوى دلالة (٠.٠١). يتضح أيضاً أن هناك تأثيراً مباشراً ذا دلالة إحصائية لاستخدام الخرائط المفاهيمية في تعزيز التفكير المعرفي لدى الطالبات، بمستوى دلالة (٠.٠١). كما تشير النتائج إلى أنه مع كل زيادة بنسبة ١٪ في استخدام الخرائط المفاهيمية، يرتفع تطور التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية بنسبة ٠.٦٣٦٪، مما يدعم صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة (محمود علي عامر علي، ٢٠٠٠) و(الشعلان، ٢٠٢٠).وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مخططات المفاهيم وزيادة تحصيل مادة الميراث لدى الطالبات عند مستوي معنوية ٠.٠١ ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام مخططات المفاهيم على زيادة تحصيل مادة الميراث لدى الطالبات عند مستوى معنوية ٠.٠١ وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام مخططات المفاهيم بمقدار ١ % ازداد ة تحصيل مادة الميراث لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية بمقدار ٠.٥٧٧٪ وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الفرعي الثاني وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصطفى (٢٠٠٩) ومع نتيجة دراسة (الجهيني والبلوي، ٢٠١٧)
- ✓ صحة الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على" يساهم الاعتماد على استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير المعرفي لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة الميراث." وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمود علي عامر علي، ٢٠٠٠) ومع نتيجة دراسة (الشعلان، ٢٠٢٠) مع نتيجة دراسة مصطفى (٢٠٠٩) ومع نتيجة دراسة (الجهيني والبلوي، ٢٠١٧)

التوصيات:

- ✓ ضرورة العمل على تدريب المعلمين على استخدام الأساليب التربوية الحديثة في العملية التعليمية من خلال الدورات والبرامج التدريبية
- ✓ الاهتمام بزيادة قدرة الطلاب والطالبات على استخدام قدراتهم ومهارتهم من خلال توفير كافة الأساليب والوسائل التي تحقق ذلك

✓ تشجيع الباحثين على اجراء الدراسات التي تبين أثر استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في زيادة مستويات التحصيل الدراسة وتنمية التفكير لدى الطلاب والطالبات

المراجع

١) سهام محمد أبو الفتوح شعيرة وآخرون، (٢٠٢٠)، فاعلية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية بنها، العدد ١٢٢.

٢) الجهيني، خالد عبد الله، البلوي، عبد الله سليمان، (٢٠١٧)، أثر استخدام المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية ببنها، ع ١١٠.

٣) عبد المقصود، هاني عودة عواد، (٢٠٢١)، تنمية مهارات التفكير العليا في فقه الميراث لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة كلية التربية بنها، العدد ٢٥، ج٣.

٤) السيد، سعيد متولي، (٢٠١٢)، فاعلية استراتيجية المنظمات ا لمتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

٥) الزهراني، نورة أحمد عبد الخالق، الغامدي، فائق سعيد علي، (٢٠٢٤)، استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية وتأثيرا على ذاكرة الاحتفاظ لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مج٥، ع ١٤.

٦) علي، محمود علي عامر، (٢٠٠٠)، أثر استخدام كل من المخططات المفاهيمية والمخططات الإدراكية في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية ذوي السعات العقلية المختلفة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع ٣٤.

٧) البزم، المعتصم بالله عبد الفتاح، (٢٠١٨)، علم الميراث – دراسة مقارنة وتطبيقات معاصرة، أطروحة دكتوارة، كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية.

٨) زقزوق، رانيا أحمد، (٢٠١٤)، أثر التدريب على الخرائط المفاهيمية كإحدى استراتيجيات المخططات الإدراكية في تنمية انتباه الطالبات ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، ع ١٦.

٩) الزحيلي، محمد، (١٩٩٢)، العلوم الإسلامية، دار المعرفة، ط٢، دمشق .

١٠) الغامدي، صالح يحي الجار الله، (٢٠١٥)، أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية مهارات ا لتفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام، مجلة الباحث العلمي ، ع١٦.

١١) عيساوي، وجدان بنت عايل أحمد، (٢٠١٧)، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تنمية أنماط التعلم والتفكير والمهارات لدى المتعلم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثامن تطوير التعليم العربي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم.

١٢) الدوغان، إيمان، الجبير، تهاني وأخرون، (٢٠١٨)، دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي، المجلة العلمية الدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع ١٢.

١٣) شاهين، جودة السيد جودة، (٢٠٠٧)، مهارات التفكير الأسس والاستراتيجيات، مكتبة الرشد، ط١، الرياض.

١٤) عبيد، أمجد مراقب داود، (٢٠١٣)، المسائل الشهيرة في علم الميراث، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٥، مج ١.

١٥) عيساوي، وجدان بنت عايل أحمد، (٢٠٢٣)، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تنمية أنماط التعلم والتفكير والمهارات لدى المتعلم، ورقة عمل مقدمة المؤتمر الثامن لتطوير التعليم العربي التعلم الرقمي .. تحديات الحاضر وافاق المستقبل.

١٦) الدوغان، أيمان، والجبير، تهاني، (٢٠١٨)، دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع١٢.

١٧) مقابلة، نصر محمد خليفة، الفلاحات، غصايب محمد مطلق، (٢٠١٠)، أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦، ع٤.

١٨) الرويشد، نهي راشد، (٢٠١٩)، فاعلية التدريس باستراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة الصف السادس المتوسط في الأعداد العرية والاتجاه نحو الرياضيات بدولة الكويت، مجلة جامعة طنطا، الجزء الأول، مج ٧٦، ع٤.

١٩) زقزوق، رانيا أحمد، النرش، هشام إبراهيم إسماعيل، (٢٠١٤)، أثر التدريب على مخططات المفاهيمية كأحدى استراتيجيات المخططات الإدراكية في تنمية إدراك الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بحث مستخلص من رسالة دكتوراة ، مجلة كلية التربية، ع ١٦.

٢٠) إبراهيم، إسماعيل أحمد، (٢٠٠٤)، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس بعض المفاهيم النحوية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢١) علي، حمادة علي عبد المعطي، عيسي، يسري أحمد سيد، (١٤٣٩هـ)، مهارات التفكير المعرفية لدى التلاميذ المكفوفين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية العلوم التربوية، ع ١٥.

٢٢) الحكيمي، عبد الحكيم محمد أحمد، شوال، محمد على عبده وآخرون، (٢٠١٧)، فاعلية برنامج بنائي في الرياضيات لتنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير المعرفي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، مجلة ا لعلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع١.

٢٣) الربيعي، شذي قاسم نفل، (٢٠١٢)، فاعلية استراتيجية kwl في تحصيل طلاب الفصل الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير المعرفي لديهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٣٥.

٢٤) الشعلاني، أمل بنت عبد الله بن زايد، (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج قائم على توظيف خرائط المفاهيم في التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة كلية التربية، ع ١٨٦.

٢٥) قاسم، ريهام علي، (٢٠١٠)، فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي دراسة تجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية.

- Novak and Gawin, 1984, Learning How to Learn, New York, Oxfored Linversity Press.
- Novak, Joseph. & Gowin, Bob (1995). Learning how to learn. translation: Ahmed Safadi, Ibrahim AL-Shafei. Riyadh: King Saud University Press.
- Starr. M. L and Krajcik, J. S (1990) "Concept Maps as A Heuristic for Science Curriculum Development: Toward Improvement in Process and Product" **Journal of Research in Science Teaching**, Vol. 27, No. 10, P 987 – 1000.
- Schwab, M. (1989), The Psychology Of Teaching, California, Books Cole.
- Patricia, W . , Johnson, M.,& Francis, G. (2013) . Effects of experiential cooperative concept mapping instructional approach on secondary school student's achievement in physics in nyeri county , Kenya .asian .Journal of Social Sciences & Humanities, 2, 3,pp.1-6.